الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

من المعتزلة في دعواهم ان الانسان قد يفعل الالوان والطعوم والروائح على سبيل التولد وزعموا ايضا انه يصح منه فعل الرؤية في العين وفعل ادرك المسموع فى محل السمع وأفحش من هذا قول معمر القدري بان ا تعالى لم يخلق شيئا من الاعراض وان الاعراض كلها من افعال الاجسام وكفاه بهذه الضلالة خزيا وقال اهل السنة ان الهداية من ا تعالى على وجهين احدهما من جهة ابانة الحق والدعاء اليه ونصب الادلة عليه وعلى هذا الوجه يصح اضافة الهداية الى الرسل والى كل داع الى دين ا D لانهم يرشدون اهل التكليف الى ا تعالى وهذا تأويل قول ا D في رسوله وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم اى تدعو اليه والوجه الثانى من هداية ا سبحانه لعباده خلق الاهتداء في قلوبهم كما ذكره في قوله فمن يرد ا أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وهذا النوع من الهداية لا يقدر عليه الا ا تعالى والهداية الاولى من ا تعالى شاملة لجميع المكلفين والهداية الثانية من خاصته للمهتدين وفى تحقيق ذلك نزل قول ا تعالى وا يدعو إلى دار السلام ويهدى